

أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت

في وصف الإسطراب

أَفْضَلُ مَا اسْتَصْحَبَ النَّبِيلُ فَلَا
جُزْمٌ إِذَا مَا التَّمَسَّتْ قَيْمَتَهُ
مُخْتَصِرٌ وَهُوَ إِذْ نُقِشَتْهُ
ذُو مُقَلَّةٍ يَسْتَنْبِينُ مَا رَمَقَتْ
تَحْمِلُهُ وَهُوَ حَامِلٌ فَلَكَا
مَسْكَنُهُ الْأَرْضُ وَهُوَ يُنْبِئُنَا
أَبْدَعَهُ رَبُّ فِكْرَةٍ بَعْدَتْ
فَاسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ وَالنَّثَاءَ لَهُ
فَهُوَ لِذِي اللَّبِّ شَاهِدٌ عَجَبٌ
وَأَنَّ هَذِي الْجُسُومَ بَائِنَةٌ

تَعَدِلُ بِهِ فِي الْمَقَامِ وَالسَّقْرِ
جَلَّ عَلَى النَّبْرِ وَهُوَ مِنْ صَفْرِ
عَنْ مُلْحِ الْعِلْمِ غَيْرُ مُخْتَصِرٍ
عَنْ صَائِبِ اللَّحْظِ صَادِقِ النَّظْرِ
لَوْ لَمْ يُدْرَ بِالْبَنَانِ لَمْ يَدْرِ
عَنْ جُلِّ مَا فِي السَّمَاءِ مِنْ خَبِرٍ
فِي اللَّطْفِ عَنْ أَنْ تُقَاسَ بِالْفِكْرِ
مِنْ كُلِّ ذِي فِطْنَةٍ مِنَ الْبَشْرِ
عَلَى اخْتِلَافِ الْعُقُولِ وَالْفِطْرِ
بِقَدْرِ مَا أُعْطِيَتْ مِنَ الصُّورِ